

الدر المنثور

ثقلت في السموات والأرض قال : ثقل علمها على أهل السموات والأرض إنهم لا يعلمون وقال الحسن إذا جاءت ثقلت على أهل السموات والأرض يقول : كبرت عليهم .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله ثقلت في السموات والأرض قال : إذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الأرض وكان ما قال □ فذلك ثقلها بهما .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تأتكم إلا بغتة قال : فجأة آمنين .
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول □ صلى □ عليه وآله " تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه " .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد : يا أيها الناس أتتكم الساعة ثلاثا .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في قوله لا يجليها لوقتها إلا هو يقول : لا يرسلها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض يقول : خفيت في السموات والأرض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تأتكم إلا بغتة قال : تبغتهم تأتهم على غفلة .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كأنك حفي عنها قال : استحفيت عنها السؤال حتى علمتها .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله كأنك حفي عنها قال أحدهما : عالم بها وقال الآخر : يجب أن يسأل عنها .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كأنك حفي عنها قال : استحفيت عنها السؤال حتى علمتها .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله كأنك حفي عنها قال أحدهما : عالم بها وقال الآخر : يجب أن يسأل عنها .
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله يسألونك كأنك حفي عنها يقول : كأنك عالم بها أي لست تعلمها